قال الهيثم بن عدي والخوارج يزعمون أن أول من حكم عبد ا بن وهب الراسبي قلت والصحيح الأول وقد أخذ هذه الكلمة من هذا الرجل طوائف من أصحاب علي من القراء وقالوا لا حكم إلا ا فسموا المحكمية وتفرق الناس إلى بلادهم من صفين وخرج معاوية إلى دمشق بأصحابه ورجع علي إلى الكوفة على طريق هيت فلما دخل الكوفة سمع رجلا يقول ذهب على ورجع في غير شيء فقال علي للذين فارقناهم خير من هؤلاء وأنشأ يقول ... أخوك الذي إن أحرجتك ملمة ... من الدهر لم يبرح لبثك راحما ... وليس أخوك بالذي إن تشعبت ... عليك أمور ظل يلحاك لائما ... .

ثم مضى فجعل يذكر ا حتى دخل قصر الأمارة من الكوفة ولما كان قد قارب دخول الكوفة اعتزل من جيشه قريب من اثنى عشر ألفا وهم الخوارج وأبوا أن يساكنوه في بلده ونزلوا بمكان يقال له حروراء وأنكروا عليه أشياء فيما يزعمون أنه ارتكبها فبعث إليهم علي Bه عبد ا بن عباس فناظرهم فرجع أكثرهم وبقي بقيتهم فقاتلهم علي بن أبي طالب وأصحابه كما سيأتي بيانه وتفصيله قريبا إن شاء ا تعالى والمقصود أن هؤلاء الخوارج هم المشار إليهم في الحديث المتفق على صحته أن رسول ا A قال تمرق مارقة على حين فرقة من الناس وفي رواية من المسلمين وفي رواية من أمتي فيقتلها أولى الطائفتين وهذا الحديث له طرق متعددة وألفاظ كثيرة .

قال الإمام أحمد حدثنا وكيع وعفان بن القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول ا A تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق رواه مسلم عن شيبان بن فروخ عن القاسم بن محمد به وقال أحمد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن رسول ا A تكون أمتي فرقتين تخرج بينهما مارقة تلي قتلها أولاهما ورواه مسلم من حديث قتادة وداود بن أبي هند عن أبي نضرة به وقال أحمد حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول ا A ذكر قوما يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق هم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين من الحق قال أبو سعيد فأنتم قتلتموهم يا أهل العراق وقال احمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول ا A تفترق أمتي فرقتين فتمرق بينهما مارقة فيقتلها أولى الطائفتين بالحق ورواه عن يحيى القطان عن عوف وهو الأعرابي به مثله فهذه طرق متعددة عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي وهو أحد الثقات الرفعاء ورواه مسلم ايضا من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن الضحاك

الشرقى عن أبي سعيد بنحوه